Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 1- March 2023 المجلد ٢٠- العدد ١ – اذار ٢٠٢٣

The position of the Kingdom of Saudi Arabia on the Algerian revolution in the United Nations 1954-1962

[1] Assist. Lect. Nawras N. Ahmed [2] Prof. Dr. Ahmed S. Khalifa
[1] University of Anbar - College of Arts
[2] University of Anbar- College of Arts

Abstract:
The Algerian case and the demands of the Algerian people to achieve independence from French colonialism represented one of the prominent Arab issues that I clearly indicated the political and popular position on the policy of the French occupation of Algeria, which was similar to the positions taken by many countries of the Maghreb towards French colonialism.

1: Email:
naw19a4024@uoanbar.edu.iq
2: Email
art.ahm59ed@uoanbar.edu.iq
1: ORCID: 0000-0000-0000-0000
2: ORCID: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.178171
Submitted: 11/04/2022
Accepted: 12/06/2022
Published: 30/03/2023
Keywords:
Saudi Arabia
Algeria
United Nations

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية في هيئة الامم المتحدة ١٩٥٤-١٩٦٢

[١] م.م. نورس نوري احمد [٢] أ.د. احمد صالح خليفة
[١] جامعة الانبار- كلية الاداب
[٢] جامعة الانبار- كلية الاداب

الملخص:

مثلت القضية الجزائرية ومطالب الشعب الجزائري بتحقيق الاستقلال من الاستعمار الفرنسي، واحدة من القضايا العربية البارزة التي أشرت بشكلً واضح الموقف السياسي والشعبي من سياسة الاحتلال الفرنسي للجزائر والذي شابه المواقف التي الدول العربية في دعم القضية الجزائرية ومن هذه الدول هي المملكة العربية السعودية التي كانت ساندت الثوار الجزائري في مختلف المجالات ومنها على صعيد الامم المتحدة.

الكلمات المفتاحية السعودية، الجزائر، الامم المتحدة

المقدمة:

تعد الثورة الجزائرية من اهم الاحداث التحررية التي شهدتها الساحة العربية بوجه الاستعمار، اذ ميزتها عن نظيراتها من الثورات الاخرى هو تعاطف العرب بشكل كامل حكومات وشعوب وقدم كل من تلك الدول ما تستطيع لدعم الشعب الجزائري في ثورته، فتم اختيار المملكة العربية السعودية كاحد دول المشرق العربي فتم الاقتصار على موقفها في داخل اروقة الامم المتحدة.

استخدمت في هذا البحث العديد من المصادر العربية والرسائل والاطاريح الاكاديمية، فضلاً عن الوثائق والكتب الوثائقية التي تناولت موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية داخل الامم المتحدة.

موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية في هيئة الامم المتحدة

عندما نشب القتال بين جبهة التحرير الجزائرية والقوات الفرنسية ناشد الثوار الجامعة العربية والدول الحرة من اجل إيصال صوتهم الى العالم والأمم المتحدة لنيل حقوقهم المشروعة في الحرية والاستقلال(الورتلاني، ١٩٥٦، ٣٠٠). ولعبت الجامعة العربية الدور الفعال في إيصال صوت الثوار الجزائريين الى اروقة الأمم المتحدة(عبد المنعم، ١٩٦٢، ٦٣)، اصدرت الجامعة العربية توصية ببذل المساعي للتعريف بالقضية الجزائرية تمهيداً لطرحها أمام الامم

المتحدة، كما كلفت الامانة العامة بأعداد دراسات وافية عن الشؤون الجزائرية لتكون بين ايدي الوفود العربية عند عرض القضية على" لجنة حقوق الانسان" التابعة الى الامم المتحدة(رفاعي، ١٩٧٢) (سعيد، د.ت، ٢١٢)

اما فرنسا فقد استمرت بقمع الحركة الوطنية الجزائرية التي طلبت المساعدة من المملكة العربية السعودية لتسعى من أجل عرض قضيتهم على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دروتها التاسعة سنة ١٩٥٤،فابلغت المملكة العربية السعودية ذلك الى الجامعة العربية(المحياوي، ١٩٩٦)، ومن اجل التحضير لعرض الموضوع قدم موسى الشابندر وزير الخارجية ورئيس الوفد العراقي لإجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية المنعقد في ٧ أيلول ١٩٥٤، اقتراحاً رد فيه على طلب اللجنة المذكورة من الدول العربية المساعدة لتأييد عرض قضية الجزائر، إذ طالب بتأجيل عرضها على الامم المتحدة، على ان تقوم الدول العربية بالإهتمام والسعي الجاد لطرحها مستقبلاً حتى لا يتعارض ذلك مع قضيتي تونس ومراكش(عبد، ٢٠٠٧).

وبعد المداولات بين الدول الاعضاء في الجامعة رأت الاخيرة انه بات من الضروري البت في تقديم طلب ادراج القضية في جدول اعمال الامم المتحدة في دورتها التاسعة، وارسلت الى الدول الاعضاء مذكرة تطلب فيها بحث الموضوع فوراً، وإرسال التعليمات الى الوفود العربية في الامم المتحدة لمناقشته فاذا تقرر عرض القضية على المنظمة يصار الى تقديم الطلب بذلك الشأن(د.ك.و، ١٩٥٤، ١٥/٢).

وبعد ذلك اجتمعت وفود المجموعة العربية في نيويورك للبحث في امكانية عرض القضية الجزائرية، فقرروا اجماعاً ان ذلك مضر جداً بقضيتي تونس ومراكش المعروضتين على الامم المتحدة، ولان وضع الجزائر الدستوري يثير مشكلات في الامم المتحدة قد تحول دون نجاحها، وقرروا توصية حكوماتهم بعدم اتخاذ أي خطوة باتجاه عرض القضية الجزائرية في الدورة التاسعة، لأن الرأي العام العالمي يجهل القضية، والوفود العربية بحاجة الى الوقت الكافي لتهيئة الرأي الدولي لصالحها، وابلغوا ذلك ايضاً الى الجامعة العربية(د.ك.و، ١٩٥٤، ٣٠/ ٨٦).

وفي المدة الواقعة بين ٢٩ تشرين الثاني و ١١ كانون الاول ١٩٥٤، ناقشت اللجنة السياسية للجامعة العربية القضية الجزائرية، وقد لاقت تأييد اللجنة واهتمامها، ولكنها لم تتخذ قراراً بصدد عرضها على الامم المتحدة، معتمدة بذلك على الرأي الذي توصلت اليه الوفود

العربية في الامم المتحدة(دمان، ٢٠٠٤).

في ٢٦ كانون الاول عادت المملكة العربية السعودية تطالب بعرض القضية على الامم المتحدة، وابلغت ذلك الى الجامعة العربية، وحينما احست فرنسا باصرارها على اثارة القضية في الامم المتحدة ارسلت مذكرة تحاول فيها ثنيها عن عزمها في اثارة القضية لكن السعودية أصرت على موقفها، وابلغت ذلك الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية(المحياوي، ١٩٩٦، ١٩٦).

ان تسلم الوفد السعودي في الامم المتحدة تعليمات من حكومته لعرض القضية في الدورة التاسعة للجمعية العامة، وبناءً على اقتراح رئيس الوفد العراقي محمد فاضل الجمالي أبرق رؤوساء الوفود العربية الى الملك سعود يطلبون منه ان يأمر بعدم عرض القضية الجزائرية في هذه الدورة لضيق الوقت وليتسنى للوفود العربية الحصول على التأييد الدولي لها(د.ك.و، ١٩٥٤، ٢٧/ ٨٢).

قدم الوفد السعودي في ٥ كانون الثاني عام ١٩٥٥، لدى الامم المتحدة مذكرة الى رئيس مجلس الامن ، يلفت فيها نظر المجلس الى خطورة الوضع في الجزائر، وكونه يشكل تهديداً للسلم والامن الدوليين، كما بين اعمال القمع والاضطهاد التي تمارسها السلطات الفرنسية ضد الحركة الوطنية(د.ك.و، ١٩٥٥، ٣٢، ٩٥)، واوضحت المذكرة في بيان تفسيري أرفق بها ان فرنسا تحاول تحت ستار اسطورة وضعها في الجزائر الذي فرضته على البلاد فرضاً طمس خصائص الشعب الجزائري القومية والثقافية والدينية عن طريق العمليات العسكرية الصارمة التي تستهدف اخماد الثورة الوطنية ضد الحكم الاستعماري، واحتفظت بحقها في دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث القضية الجزائرية في الوقت الذي تراه مناسباً(حماد، ١٩٦٢).

ان تريث الوفد السعودي بتقديم الطلب لمناقشة القضية الجزائرية جاء استجابة للوفود العربية في الامم المتحدة لغرض التداول فيما بينها وابلاغ الامانة العامة للجامعة العربية لاتخاذ خطوة موحدة بهذا الشأن(جامعة الدول العربية، ١٩٥٥، ٦)، وبدورها وجهت الامانة العامة مذكرة الى الدول الاعضاء تدعوهم فيها الى اصدار تعليماتهم الى ممثليهم في الامم المتحدة بشأن القضية الجزائرية لغرض اتخاذ مايلزم لادراجها في جدول اعمال الجمعية العامة في دورتها القادمة(العاشرة)(المحياوي، ١٩٩٦، ١٩٧). وفي هذا الاطار فقد وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة الى الدول الاعضاء تدعو فيها الحكومات العربية الى

اصدار تعليماتها الى ممثليها في الامم المتحدة بشأن ادراج القضية الجزائرية على جدول اعمال الجمعية العامة في دورتها العاشرة(يحيى، ١٩٦٧، ٢٦٧)، وفي ١٥ تموز ١٩٥٥،اجتمعت الكتلة الافريقية–الاسيوية في نيويورك برئاسة العراق لبحث قضية الجزائر، وحضر الاجتماع جميع الاعضاء ماعدا ايران واثيوبيا، وافتتح الاجتماع كامل عبد الرحيم ممثل الجامعة العربية وتلا المذكرة آنفة الذكر. فأيد جميع الحضور ادراج القضية وفق المادة(١١) من الميثاق، وتشكلت لجنة فرعية من "الهند، وباكستان، ومصر، والمملكة العربية السعودية، وليبيريا" لاعداد مذكرة توضيحية بشأن القضية وتقديمها مع الطلب(د.ك.و، ١٩٥٥، ٢٢/ ١٠١) (البياتي، ٢٠٠٠، ١٠٤).

وفي ٢٦ تموز ١٩٥٥، قدمت (١٤) دولة ومن بينهم المملكة العربية السعودية طلباً الى السكرتير العام للأمم المتحدة بينت فيه رغبتها في ادراج القضية الجزائرية في جدول الاعمال على اساس مبدأ حق تقرير المصير الذي اقرته المنظمة في ميثاقها. وقد نبهت تلك الدول على خطورة الوضع في الجزائر الذي من شأنه ان يهدد الامن والسلم الدوليين. واشارت الى تأييد مؤتمر باندونغ لحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وبينت صلاحية الجمعية العامة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بحلها، وكذلك أحقيتها في مناقشة أي قضية تهدد السلام والامن الدوليين وفقاً للمادة الرابعة عشرة من الميثاق(Al Wan, 1959, 16–17) .

احيلت المذكرة الى اللجنة العامة من السكرتير العام، وخصصت اللجنة اجتماعاً في ٢٢ ايلول ١٩٥٥، لبحث موضوع ادراج القضية في جدول اعمال الجمعية العامة، وكان ممثل فرنسا اول المتحدثين إذ اعترض على ادراج المسألة في جدول الاعمال بحجة انها من شؤون فرنسا الداخلية، واضاف ان الجزائر جزء من الارض الفرنسية منذ القرن التاسع عشر والجزائريون مواطنون فرنسيون وان المقاطعات الجزائرية ممثلة في الجمعية الوطنية الفرنسية على قدم المساواة مع المناطق الفرنسية الاخرى(جامعة الدول العربي، ١٩٥٥، ١٦–١٨). وفي نهاية الامر قررت اللجنة العامة عدم التوصية بادراج القضية في جدول الاعمال، وكان قرارها باغلبية(٨) اصوات وهم(فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والنرويج ونيوزيلندا وهاييتي ولكسمبورج وسينور جوزيه مازا–رئيس الجمعية العامة)، مقابل(٥) اصوات وهم(الاتحاد السوفيتي وبولندا ومصر والمكسيك وسيام)، وامتناع عضوين وهم(اثيوبيا والصين) عن التصويت(حافظ وعز الدين، ١٩٥٧، ٧٦).

عادت المملكة العربية السعودية من اجل دعم القضية الجزائرية في الامم المتحدة

وعن طريق ممثلها الاستاذ احمد الشقيري وذلك اثناء انعقاد الدورة الحادية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٦، اذا طالبت المملكة العربية السعودية وبقوة ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية العامة وكانت مدعومة من الدول الافرواسوية(الشقيري، ١٩٦٩، ٤٧٥)، ولعب الوفد السعودي دورا بارزا في الكشف للوفود الحاضرة لهذا الاجتماع عن الجرائم التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الفرنسي بحق الشعب الجزائري، اضافة الى ممارستها جميع انواع التعذيب والارهاب والقتل بحق ابناء الجزائر ، وان ممثل وفد المملكة العربية السعودية وجه كلامه ومن اعلى منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة الى دول الحلف الاطلسي والتي عملت على افشال ادخال القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي كانت ترى بانه لا يمكن اقفال ابواب الامم المتحدة بوجه القضية الجزائرية ، ولا تريد الاهانة او الادانة من قبل الدول العربية او العالمية ، وان كل ما تريده دول الحلف الاطلسي هو التوصل الى حل سلمي وفق اهداف الامم المتحدة ، والذي من شأنه حل القضية الجزائرية(البصائر، ١٩٥٦، ٨).

كانت الجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية في هيئة الامم المتحدة وفي خارجها ، كان من شأنها ان تدعم مطلب استقلال الشعب الجزائري ، كما كان لزيارات الملك سعود بن عبد العزيز الى بعض الدول الاسيوية لها الاهمية الكبيرة في دعم العلاقات العربية الاسيوية ، وان الملك سعود كان يحاول من خلال زياراته التي قام بها الى الهند وباكستان وايران وغيرها من الدول الاخرى يتطلع الى كسب دعم تلك الدول لصالح القضية الجزائرية، واصلت المملكة العربية السعودية عملها الدؤوب وجهودها المتواصلة من اجل ادراج القضية الجزائرية في اجدول اعمال الجمعية بدورتها الحادية عشر، وعلى اية حال قدمت المملكة العربية السعودية طلبا من اجل ادراج القضية الجزائرية ومناقشتها في هذ الدورة ،على الرغم من معرفة المملكة العربية السعودية مسبقا بمعارضة دول الحلف الاطلسي ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا(الصغير، ٢٠١٢، ٢١٩).

ان ما كانت تخشاه المملكة العربية السعودية قد حل بنتائجه والتي تمثلت بالمعارضة الاوربية لطرح القضية الجزائرية قد حصل في هذه الدورة الحادية عشر من عام ١٩٥٦، اذ عارضت دول الحلف الاطلسي الكبرى الفكرة السعودية الداعية الى ادراج القضية الجزائرية ضمن اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وبهذه المعارضة فشلت المساعي السعودية بأدراج ومناقشة القضية الجزائرية داخل اروقة الامم المتحدة(العقاد، ١٩٦٢، ٤٤٩).

ان المملكة العربية السعودية اعتبرت الثورة الجزائرية هي ثورة سعودية ، وعملت جاهدت على حمل القضية الجزائرية الى الامم المتحدة ، وبهذا فقد فتحت المواجهة مع الحلف الاطلسي بوجه عام وفرنسا بوجه خاص ، وهذا الامر جعل الحكومة السعودية عرضة للانتقادات الفرنسية بل والدخول معه في مواجهات قوية ، وهذا ما ميز الدورة الحادية عشر ، اذ قام وفد المملكة العربية السعودية بعرض القضية الجزائرية والمدافعة عنها دفاعا مستميتا ، وتوج ذلك بتسجيل الوفد الاممي الجزائري ضمن قائمة وفد الحكومة السعودية ، وهذا الامر كان من شأنه ان اثار حفيظة الحكومة الفرنسية عن طريق وفدها برئاسة وزير الخارجية الفرنسي السيد بينو ، وجراء تصرف الحكومة السعودية هذا تم اتهامها من قبل فرنسا بانها تنتمي الى الشيوعية لكونها قامت بدعم القضية الجزائرية(قاسمية، ١٩٨٧، ٩). على الرغم من العراقيل الفرنسية الكبيرة والادعاءات الباطلة التي قامت بها فرنسا تجاه الوفد السعودي ، الا انها لم تثني من عزيمة الوفد السعودي في مواصلة جهوده الرامية الى دعم القضية الجزائرية داخل الامم المتحدة ، بل ان هذه الامور زادت من عزيمة واصرار وقوة الوفد السعودي من تحقيق نتيجة ايجابية لصالح الثورة الجزائرية، وذلك بكسب المزيد من التأييد الدولي لصالح القضية الجزائرية ، وهذا يعد انتصار بحد ذاته(بومالي، ١٩٩٥، ٣٣٤).

تعتبر سنة ١٩٥٧ سنة الجزائر في هيئة الأمم المتحدة، وذلك بعرضها مرتين على الأمم المتحدة خلال لدورتين الحادية عشر والثانية عشر، وكان عدد أنصارها يتزايد في كل مرة(العسلي، ٢٠١٠، ٣٣)، فبعد فشل المفاوضات التي جرت في صيف ١٩٥٧ بين الطرفين الفرنسي والجزائري(زقور، ٢٠١٣، ٥٢)، تقدمت اثنان وعشرون دولة أفرآسيوية في١٤ ايلول ١٩٥٦ بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة الثانية عشر(الشقيري، د.ت، ٩٧)، وأرفق الطلب بمذكرة توضيحية ذكرت بقرار الدورة السابق(بورغدة، د.ت، ٦٧) . وفي ٢٠ايلول عام ١٩٥٧ تم تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة، فدارت معركة سياسية بين الشقيري وفرنسا في المنظمة العالمية، وتولى عرض القضية بعد أن ضمّ الوفد الجزائري للوفد السعودي(سعيود، ٢٠٠٩، ١٠٤) .

بدأت مناقشات القضية الجزائرية على مستوى اللجنة السياسية التابعة لهيئة الأمم المتحدة في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٥٧ ، وافتتح وزير خارجية فرنسا بينو المناقشة وتحدث عن الجهد المبذول من طرف الحكومة الفرنسية لحل القضية الجزائرية بقوله: "لقد فعلت الحكومة الفرنسية ما تستطيع القيام به في الدخول في محادثات غير رسمية مع بعض من

أعدائها غير أن قادة التمرد كانوا متصلبين تماما، ورفضوا التفاوض ما لم يُعترف باستقلال الجزائر أولا" .(علوان، ٢٠٠٤، ٩٤)

كان هذا من أجل دحض الشكوى الجزائرية، فقد تولى الشقيري الرد على الإدعاءات الفرنسية، في خطاب مطول فكان خطابا حماسيا ومدويا من على منبر الأمم المتحدة، ليُشعر الوفود الحاضرة بأن هناك شعبا عربيا مهضوم الحق هو الشعب الجزائري الذي له من عمر الثورة ثلاث سنين من الكفاح(الصغير، ١٩٩٩، ٢٣٤) ، قائلا: "إن الجزائر تشهد على أرضها حربا ضارية ، وإن الشعب الجزائري كأي شعب من شعوب الأرض يملك الحق العام في الحرية والسيادة والاستقلال ، ومن جهة ثانية فإن وضع فرنسا في الجزائر هو وضع استعماري ولا تستطيع أية فصاحة جدلية أن تدافع عن هذا الوضع الاستعماري مهما أوتيت من قدرة وخبرة" (الشقيري، د.ت، ٩).

استمر رئيس الوفد السعودي، السيد احمد الشقيري بعرض القضية الجزائرية وشرح تاريخها وكفاح أبنائها من أجل الاستقلال منذ عهد الأمير عبد القادر، كما كشف ما عن ما تقوم به الحكومة الفرنسية من قمع وقهر وأعمال بربرية وأن الضمير العالمي قد اهتز لهذه الاعمال الوحشية(الشقيري، ١٩٦٩، ٨٧) (الشقيري، ١٩٩٧، ١٥٣-١٥٤)، منددا بسياستها وأن ما يحدث في الجزائر هو الحرب بعينها وليست "التهدئة" كما تزعم فرنسا، وأن الجزائر ليست أرضا فرنسية كما يدعي بينو (مقلاتي، ٢٠١٣، ٣)، مؤكدا على حق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال وتأييد حقه في عضوية الأمم المتحدة داعيا إياها أن لا تبقى مكتوفة الايدي تشاهد هذه المأساة الإنسانية من بعيد، بل يجب إخضاع فرنسا لمشيئة الأسرة الدولية، وأن تقوم هذه المنظمة بتحقيق دقيق في الجزائر حتى يعرف العالم هذه الحقائق عن الاعمال التي ترتكبها الحكومة الفرنسية في الجزائر قائلا: "إن هذه الحرب المقدسة التي يشتعل لهيبها المقدس على أرض الجزائر، لا يمكن إطفائها إلا بالاعتراف بحق الشعب الجزائري بالحرية والاستقلال، وتأييد حقه في عضوية الأمم المتحدة، وهذا الحل وحده هو الذي يفضي إلى السلام" (الشقيري، د.ت، ٩٧).

كما بين الوفد السعودي أن هذه الحرب هي من حق الشعب الجزائري، وأنها ثورة على الظلم والاستعباد، وقام بالرد على بينو الذي تهجم على القومية العربية ومتهما المملكة العربية السعودية بانتمائها الى الشيوعية ، باعتبارها قاعدة خلفية للثورة الجزائرية قائلا " وفي أسلوب خليق بثورة الجزائر صارحت الجمعية العامة أن الثورة، ثورة أي شعب على أي مستعمر هي

حق أساسي من حقوق الإنسان، مارسها منذ أن كان فريسة للاضطهاد وضحية الاستعباد، وأن معاونة الثورة والثوار هو عمل مشروع، وواجب حضاري مقدس، وأن الثورة هي التي جاءت بهذا العدد الكبير من أعضاء الأمم المتحدة دخلوا المنظمة وجباههم معفرة بغبار معارك التحرير، وأنه لولا الثورة لكانت الأمم المتحدة منظمة الإمبراطوريات العظمى"(الشقيري، ١٩٦٩، ٧٣٩).

واخذ رئيس الوفد السعودي يتكلم كيف أن الشمال الإفريقي وقع فريسة للاستعمار وكيف تحمّل أعباء التضحية والجهاد من أجل التخلص من الاستعمار ، فحصلت هذه الدول على استقلالها واعترفت لها فرنسا بذلك، إلا الجزائر بقية محرومة من الحرية والسيادة، مؤكدا أن الجزائر ستواصل نضالها لبلوغ حريتها واستقلالها وأن تاريخ الجزائر هو تاريخ الشمال الإفريقي فقد كان الكفاح واحدا ولا بد أن يكون المصير واحد، كما بيّن أن الجزائر لا تكافح لتنال استقلالا قائلا "إن الجزائر لا تكافح لتنال استقلالها، ولكنها تكافح لتسترد، وتستعيد استقلالا انتزع منها ،وإن الجزائر لا تكافح لتبني دولة جديدة، ولكنها تكافح لتسترد، وتستعيد دولتها التي كانت قائمة، في زمن لم تكن فيه عدد من الدول المعاصرة قائمة أو موجودة"(الشقيري، د.ت، ١٢-١٦) .

وطالب الشقيري في الأخير بتسوية القضية الجزائرية وفق مبادئ الشرعية الدولية، وختم خطابه بالقول "يجب علينا أن نتطلّع إلى مستقبل مشرق، وستكون فرحة كبرى للعالم بأسره يوم نرى الجزائر دولة حرة مستقلة، وإنه لأمر عجيب غريب، أن تكون معكم تونس والمغرب، وأن يتخلف عن الركب ذلك القطر الذي يقع بينهما، يجب أن نرى الجزائر معنا متمتّعة بحريتها واستقلالها"(الشقيري، د.ت، ٣٠-٣٣) ، ثم تكلم المندوب الفرنسي السيد بينو واخذ يتحدث بلهجة الساخر المتهكم، متهماً الشقيري بالغوغائية، والشيوعية مبينا أن الجزائر مقاطعة فرنسية، فجاء رد الشقيري عليه بأنه استعماري، ورجعي، وتابع حديثه قائلا "إن الغوغائي الشيوعي الذي اسمه أحمد الشقيري، يريد أن يعلم الرجعي الاستعماري الذي اسمه المسيو بينو أن تاريخ فرنسا الدبلوماسي يتضمن ٥٧ معاهدة ، عقدت بين فرنسا والجزائر بين ١٨١٩-١٨٣٠، ، وهذا نابليون الثالث قد كتب إلى الحاكم الفرنسي في الجزائر في عام ١٨٦٠ ، بأن الجزائر ليست مستعمرة، ولكنها مملكة عربية، أما التاريخ المعاصر فلعل المسيو بينو قد سمع صيحات مظاهرات الجامعيين التي استُقبِل بها مؤخرا في أمريكا اللاتينية لا شيوعية و لا غوغائية، وهي تنادي: يا فرنسا اخرجي من الجزائر"(الشقيري، ٢٠٠٥،

١٠٢).

وبعد مناقشات طويلة صادقت الجمعية العامة في ١٠ كانون الاول عام ١٩٥٧ على القرار ١١٨٤ الذي اكتفى بتأكيد ما جاء في القرار الصادر عن الدورة السابقة(عباس، ٢٠٠٧، ٦١١)، إضافة إلى تسجيل عرض الوساطة الذي تقدم بها كل من ملك المغرب والرئيس التونسي(بديد، ٢٠٠٩، ١١٩) .

استطاع الشقيري خلال هذه الدورة أن يحقق نجاحاً معتبراً للقضية الجزائرية، من خلال شرحه وإظهاره لحقيقتها، و للأقوال الفرنسية، وسعيه مع الوفود الدولية، لإصدار قرار لصالح القضية الجزائرية، وهو ما تحقق من خلال مصادقة الجمعية العامة على تسوية القضية الجزائرية باعتماد عرض الوساطة التونسية والمغربية، وقد اعتبر وفد جبهة التحرير الوطني الشقيري ممثلا للجزائر، وأشادت جريدة المجاهد الجزائرية بموقفه ، ونشرت خطابا من موقفه(مقلاتي، ٢٠١٣، ٣٣٢-٣٣٣).

شهد عام ١٩٥٨ العديد من الاعمال الوحشية التي قامت بها قوات الاستعمار الفرنسي تجاه ابناء الشعب الجزائري ، فقد اصدرت جامعة الدول العربية بلاغا يحمل الرقم ٥٩ في ١٤اذار عام ١٩٥٨ اكدت فيه على ان القوات الفرنسية لم تكتفي بما ارتكبته من اعمال وحشية في قرية سيدي يوسف ، بل عملت الحكومة الفرنسية على اتخاذ اعمالها العدوانية ذريعة من اجل انشاء منطقة اسمتها المنطقة الحرام بين بين القطرين الجارين تونس والجزائر ، ووضعت فيها العديد من الالغام على الحدود ، ونتيجة انفجار هذه الالغام استشهد العديد من المدنيين الجزائريين ، كما عملت القوات الفرنسية في ٢٥ شباط عام ١٩٥٨على اجلاء مائة وثمانين الف جزائري عن قرى شمال قسنطينة ، وهناك اكثر من سبعين الف مواطن جزائري سوف تخرجهم القوات الفرنسية من مناطق سكناهم من اجل اتمام تطهير المنطقة من السكان من قبل القوات الفرنسية(د.ك.و، ١٩٥٨، ٢) (F.R.U.S, 1958) .

كان الحدث الابرز على القضية الجزائرية خلال هذا العام ،هو الاعلان عن تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة في ١٩ ايلول عام ١٩٥٨، واعترفت بها العديد من الدول العربية والافريقية ومن ضمنها المملكة العربية السعودية(د.ك.و، ١٩٥٨، ٢٦٩/٧١)، اثمرت جهود المملكة العربية السعودية مع الدول العربية ووفود الدول الافريقية ، من ادراج القضية الجزائرية على جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وذلك في ٢٢ايلول عام ١٩٥٨(د.ك.و، ١٩٥٨، ٤)، وبعد ان استؤنفت مناقشات القضية الجزائرية في الامم المتحدة في الدورة الثالثة

عشرة في عام ١٩٥٨، اعادت الدول المؤيدة للقضية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية مطالبتها باجراء مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وحكومة الجزائرية المؤقتة(الراي العام، ١٩٥٨) وخلال مناقشات القضية الجزائرية في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة قام مندوب الوفد السعودي احمد الشقيري بألقاء كلمته في ٩ كانون الاول ١٩٥٨، ابتدأها بانتقاد جدول اعمال الجمعية الذي جعل مناقشة قضية الجزائر هي الاخيرة على جدول اعمال الجمعية ، كما انتقد عدم حضور الوفد الفرنسي للجلسات المخصصة لمناقشة قضية الجزائر، وطالب في الكلمة نفسها باجراء مفاوضات بين حكومتي الجزائر وفرنسا لإنهاء الاحتلال الجاثم على صدور الشعب الجزائري(الشقيري، ١٩٦١، ١٥٣-١٧٧) (F.R.U.S, 1958) يبدو مما تقدم ان تشديد حكومة المملكة العربية السعودية على مسألة اجراء مفاوضات، كانت تبتغي منه كسب اعتراف حكومة فرنسا بحكومة الجزائر المؤقتة . ولكن على الرغم من الجهود الدبلوماسية التي بذلها الوفد السعودي في الامم المتحدة، رفض مشروع القرار الخاص باجراء المفاوضات عند التصويت عليه في ١٤ كانون الاول ١٩٥٨ (الراي العام، ١٩٥٨).

وبعد الانتهاء من المداخلات تقدمت سبعة عشر دولة ومن بينهم المملكة العربية السعودية ، بمشروع اقتراح يشير إلى حق الجزائريين في الاستقلال، وإلى استعداد الحكومة الجزائرية المؤقتة للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية(المجاهد، ١٩٥٨)، وتمت عملية التصويت من طرف اللجنة السياسية على المشروع الأساسي، اقر المشروع بأغلبية ٣٥ صوت، مقابل ١٨ ، مع امتناع ٢٠ عضو عن التصويت ، وبهذا رفض المشروع بسبب صوت واحد ، وترتب على ذلك عدم صدور اي قرار او توصية بشأن القضية الجزائرية في هذه الدورة(بوضربة، ٢٠١٣، ٢٥٣).

لقد اختتمت الدورة الثالثة عشر دون تحقيق نصر للقضية الجزائرية لكن خطاب الشقيري ونقاشه الحاد للدول الغربية وتحديه لهم قائلا: "إنني أركز على السلام، لأن استمرار الحرب هو البديل الذي لا بديل سواه، إذا لم تعملوا على تأييد هذا الحل وتنفيذه، إن الجزائر شعبا وحكومة مصممة على مواصلة القتال حتى النهاية، وأن النهاية هي النصر للجزائر"(بوسباك، ١٩٩٥، ١٦٧) (F.R.U.S, 1959).

طرحت القضية الجزائرية مرة اخرى على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة عشر عام ١٩٥٩، فقد تجند مندوب المملكة العربية السعودية احمد الشقيري كعادته للدفاع عن القضية الجزائرية في هذه الدورة ، و التي تميزت بإعلان ديغول عن مبدأ تقرير

المصير في ١٩٥٩/٩/١٦، بعد إحساسه أن جبهة التحرير الوطني الجزائرية لا تقبل إلا بالاستقلال، فكانت أول إشارة لحل المشكلة الجزائرية(بلحاج، ٢٠٠٩، ٣٤٠) (F.R.U.S, 1959) ومع هذا التطور في الموقف الفرنسي، تقدمت خمس وعشرون دولة أفروآسيوية في ١٩٥٩/٩/١٤ بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الرابعة عشر، وقد بدأت اللجنة السياسية في مناقشة المشروع يوم ١٩٥٩/١١/٣٠، في ظلّ غياب الوفد الفرنسي، وجنّدت كل أصدقائها الذين أشاروا إلى خطة ديغول لتسوية القضية الجزائرية معفية الأمم المتحدة من مهمة التدخل في هذه القضية(بلخيري، ١٩٨٧، ١١٩)

فحمل الشقيري خطة الرئيس ديغول وخطبه ، وافتتح خطابه مبينا أهمية القضية الجزائرية وأن الثورة الجزائرية ماضية إلى الأمام، مؤكدا على ضرورة تبنيها وإعطائها الأهمية التي تستحقها، لا الاكتفاء بتسجيلها دون مناقشتها معبرا عن ذلك بقوله: "إن القضية الجزائرية لها عواطفها وأحاسيسها، ولها تجاربها القاسية والاليمة ، وكذلك لها الحوافز الإنسانية، على أشد ما تكون لهفة وشوقا، لتحقيق السلام والحق والعدل"(بوضربة، ٢٠١٠، ٩٤).

طلب مندوب المملكة العربية السعودية احمد الشقيري من الدول الأفروآسيوية، تقديم شكوى ضد فرنسا بتهمة إبادة الجنس البشري، والمطالبة بإيفاد لجنة تحقيق، ملقيتا نظرة شاملة على بيان ديغول بما له و ما عليه، وعلى إثر إعلان ديغول عن تقرير المصير قال الشقيري: " ليس هذا وقت إدانة المخطئ ومكافأة المصيب، نحن نؤثر أن ننظر إلى الأمام أن ننظر إلى مستقبل يطوي ذكريات الماضي، ويشفي الجراح، إلى مستقبل يبني الثقة والصداقة، وبدافع من هذه الروح الخيرة، سنبدأ من اليوم السادس عشر من أيلول ١٩٥٩ ، وهو اليوم الذي أعلن فيه الجنرال ديجول سياسته التي يعترف فيها بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير، أجل سنبدأ من عام ١٩٥٩ لا من عام ١٨٣٠ ، من عام الاعتراف بحق تقرير المصير، لا من عام انتهاك حق تقرير المصير"(بورغدة، ٢٠١٢، ٦٧).

وفي سياق متصل عملت الحكومة الفرنسية على الضغط على الدول الاوربية، اذ ضغطت على جمهورية المانيا الاتحادية، من اجل طرد اعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية المقيمين على أراضيها، ومراقبة أنشطة الجزائريين، الأمر الذي استنكره عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بون، ودعوا الى عقد اجتماع في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩، اذ اقترح سفير المملكة العربية السعودية خلال الاجتماع الاتصال بالحكومة الالمانية للنظر في هذا الامر ، كما استدعت الخارجية السعودية السفير الالماني في جدة، وأوضحت

له أن ما يتعرض له الجزائريون في بلاده من مضايقة ومراقبة يتنافى مع حقوقهم كلاجئين، وأن تلك الاجراءات الالمانية من شأنها ان تؤثر سلباً على العلاقة بين بلاده وبقية الدول العربية، ولاسيما المملكة العربية السعودية(د.ك.و، ١٩٥٩، ٧١/ ١٩) .

اكدت المملكة العربية السعودية مواقفها السابقة من القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وذلك من خلال الدورة الرابعة عشرة التي عقدت عام ١٩٥٩، فقد شدد مندوب المملكة العربية السعودية احمد الشقيري في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٩ على أن الحكومة الفرنسية امامها خيارين ، أما ان تتفق مع الحكومة الجزائرية لوقف القتال واجراء استفتاء تقرر فيه الجزائر مصيرها، او تفويض الامم المتحدة لتقرير مصير الاوضاع في الجزائر(المجاهد، ١٩٥٩).

وفي اطار دعم المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية في الامم المتحدة ، وفي هذه الاثناء فقد زار الامين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد المملكة العربية السعودية في ٨ كانون الثاني ١٩٥٩، وكان في استقباله الملك سعود بن عبد العزيز وجرت بين الطرفين مباحثات تطرقا فيها الى موضوعات عدة ، اذ كان من ابرزها القضية الجزائرية، كما واستمر الملك سعود يؤكد للسيد همرشلد خلال اللقاء على ضرورة ان الشعب الجزائري على الاستقلال، وأضاف " إن من واجب الجميع أن يساعد شعب الجزائر لنيل حقوقهم المشروعة" في إشارة من الملك السعودي سعود بن عبد العزيز الى استمرار دعم بلاده لقضية الجزائر. ولم يخفي الملك سعود توجهات المملكة العربية السعودية بشأن دعم القضية الجزائرية، اذ اعلم همر شولد قائلاً: " لن تكتفي المملكة العربية السعودية بأرسال المساعدات المالية للجزائر، بل ان المملكة العربية السعودية اقترحت امام الدول العربية اتخاذ سياسة جديدة تتمثل بمقاطعة فرنسا اقتصادياً"(المجاهد، ١٩٥٩).

يتضح مما سبق ان المملكة العربية السعودية قاطعت فرنسا اقتصاديا ولاسيما خلال هذه المرحلة، لانها عملت على توحيد جهودها مع بقية الدول العربية لدعم قضية الجزائر، في مختلف المناسبات ، وهذا ما اكده مؤتمر البترول العربي الذي انعقد في جدة في تشرين الثاني ١٩٥٩، اذ قرر المجتمعون على مقاطعة شركات النفط الفرنسية التي تعمل في الجزائر، لان وارداتها تساعد الحكومة الفرنسية على مواصلة اعمالها العدوانية ضد الشعب الجزائري .

وعند الانتهاء من المناقشة قدمت اثنتان وعشرون دولة أفروآسيوية في ١٩٥٩/١٢/٣مشروع قرار يؤكد تقرير المصير والاستقلال للشعب الجزائري ويدعو إلى

الدخول في المفاوضات، في أقرب وقت كما أوضح رغبة الحكومة المؤقتة للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية(بلاسي، ١٩٩٠، ٢٠٨)، فطرح الشقيري مشروع القرار للتصويت، فنال الأكثرية المطلوبة ولكنه عندما عرض بمجموعه لم يفز بالأكثرية المطلوبة وسقط مشروع القرار، اذ حصل على ٣٨ صوت، ضد ٢٦ ، وامتناع ١٧ دولة عن التصويت(بوسباك، ١٩٩٥، ١٦٩).

صرح مندوب المملكة العربية السعودية احمد الشقيري من على منبر الامم المتحدة معلنا بأن " هذه الهزيمة هي هزيمة للأمم المتحدة ولميثاق الأمم المتحدة بصيغتها وألفاظها"، معلنا أن الحرب الجزائرية ستستمر حتى النصر وتحقيق الاستقلال: "لا بد أن تنتصر الحرية في النهاية، مهما كانت قراراتكم ومواقفكم، وانتظروا معي إلى الأعوام المقبلة"(الشقيري، ١٩٦٩، ٨٨٥).

قدمت باكستان للجمعية العامة مشروع قرار يوم ١٩٥٩/١٢/١٢، يذكر الجمعية بقراراتها الصادرة من قبل واعترافها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وإجراء المفاوضات، وبعد مناقشته عرض المشروع على التصويت فلم يحصل على أغلبية الثلثين المطلوبة، إذ لم يصوت لصالحه سوى ٣٩ دولة، مقابل ٢٢ دولة ضده، وامتناع ٢٠ دولة عن التصويت، وهذا بسبب الضغط الذي قامت به فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وقد ختم الشقيري بيانه من على المنبر مؤكدا أن مصير الجزائر هو الاستقلال "وأخيرا يا سيدي الرئيس، أريد وأنا أختم بياني إليكم، أن أؤكد على حقيقة واحدة لا يخامركم فيها شك أو ريب، إن الشعب الجزائري يقف في ميدان المعركة وقفة صامدة باسلة وهو أشد ما يكون عزما على مواصلة الحرب إلى أن يستعيد حريته واستقلاله ، ولكن اذا تهيأ للمفاوضات الحرة أن تكون بديلا، فإن الشعب الجزائري مستعد أن يكبح جماح الحرب، وأن يجنح للسلم" ،آملا في نجاح المفاوضات بين الطرفين، ووصولهما إلى اتفاق، مؤكدا بأنه سيكون يوما من الأيام الجيدة في تاريخ الأمم المتحدة(مسعود، ٢٠١٠، ١٨٢) (بوعزيز، د.ت، ٢٩) (الصغير، ١٩٩٥، ٧٥).

ان القضية الجزائرية مرت بالعديد من التطورات خلال المدة الواقعة بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٢، ومنها ما يتعلق بفرنسا والجزائر والاخرى بالوضع الدولي ودور الامم المتحدة في التوصل لحل نهائي لها. اما في الجزائر فقد اعلن عن اعادة انتخاب الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٠، برئاسة فرحات عباس، اما فرنسا فان اعتراف الرئيس الفرنسي ديغول بحق تقرير المصير للشعب الجزائري اثار قلق المتطرفين

الفرنسيين في فرنسا والجزائر على حد سواء، فاتخذوا مواقف هجومية مكشوفة ضد ديغول وسياسته فقاموا باضطرابات في الجزائر في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٠، تركت اثرها على الموقف باكمله، فقرر مجلس الشيوخ الفرنسي في ٢ شباط منح ديغول سلطات استثنائية لمعالجة المشكلات التي يواجهها ومنها مشكلة الجزائر(حافظ والشرقاوي، د.ت، ٨٦).

ان سياسية الحكومة الفرنسية المتبعة تجاه المعتقلين الجزائريين، دفعت مجموعة الدول الافريقية والاسيوية الى عقد عدة اجتماعات لبحث المشكلة الجزائرية ومعاملة السجناء خاصة خلال شهري كانون الثاني وشباط ١٩٦٠، ثم قررت هذه الدول ان تقوم اللجنة الخاصة بالجزائر بتقديم طلب لعرض القضية الجزائرية في الامم المتحدة ،وبالفعل تقدمت في ٨ شباط (٢٠) دولة من دول المجموعة بطلب لتوجيه انظار الامم المتحدة لتلك المشكلة التي تتنافى مع المواثيق الدولية الخاصة بمعاملة السجناء واحترام حقوق الانسان(د.ك.و، ١٩٦٠، ٧٤).

اما رؤوسا الوفود العربية في الامم المتحدة فقد عقدوا اجتماعاً في مقر الجامعة العربية في نيويورك، واتفقوا على ضرورة التنسيق المشترك فيما بينهم ، وذلك بما يخص تصويت وفودهم في القضية الجزائرية المعروضة على الجمعية العامة للأمم المتحدة(د.ك.و، ١٩٦٠، ١١٣)، اما بخصوص الدول الافريقية فهي الاخرى عقدت في حزيران اجتماعاً لها من اجل التمهيد والتنسيق فيما بينها لاتخاذ موقف موحد لعرض القضية الجزائرية على الامم المتحدة في دورتها الخامسة عشرة، وجرى النقاش بشأن التطورات التي طرأت عليها، وما دعا اليه ديغول بشأن المفاوضات مع الجزائر، ونتيجة لذلك تم الاتفاق على تقديم طلب لادراج القضية في جدول اعمال الجمعية العامة في دورتها القادمة(جامعة الدول العربية، ١٩٦٠، ٦٨) ، وبعد مناقشة اجراءات الادراج اقترح ان تقوم اللجنة الخاصة بالجزائر بدراسة الموضوع واعداد مشروع المذكرة التوضيحية التي تقدم للامين العام للمنظمة، وبالفعل تم اعداد الطلب والمذكرة والموافقة عليهما من قبل المجموعة في ٧ تموز عام ١٩٦٠، وتقدمت خمسة وعشرون دولة بالطلب بتاريخ ٢٠ تموز عام ١٩٦٠، وذكرت هذه الدول طلبها بان فشل الجمعية العامة في اصدار قرار بشأن القضية في دورتها السابقة قد زاد من سوء الاوضاع في الجزائر(الامم المتحدة، ١٩٦١، ١٨٤-١٨٥).

ان اللجنة العامة قررت ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية العامة على الرغم من اعتراض المندوب الفرنسي الذي اعلن رفضه لبحث القضية الجزائرية وعدم مشاركته في مناقشتها، وفي ١٣ تشرين الاول احيلت الى اللجنة السياسية التي استغرقت في بحثها

(١٣) اجتماعاً عقدت بين ٥ و١٥ كانون الاول ١٩٦٠.(د.ك.و، ١٩٦١، ٢١)

شهد عام ١٩٦٠ دخولا قويا للقضية الجزائرية من الناحية الدبلوماسية، وقد واصل مندوب الوفد السعودي احمد الشقيري دفاعه عن القضية الجزائرية، فكان له دور فعال في هذه الدورة بخطابه الشامل الذي تصدى به لفرنسا و الدول الحليفة لها، فكان يتحدث بلسان الجزائريين وما يعانونه من ظلم واضطهاد وقد افتتح خطابه قائلا "ليس من غايتنا في هذه الدورة الراهنة أن نضع أمامكم، النواحي السياسية والقانونية من قومية أو دولية للمشكلة الجزائرية، إذ على الرغم من أهمية هذه النواحي، فقد غدت من المواضيع التي تم البت فيه نهائيا لمصلحة الجزائر، ضد فرنسا منذ أمد بعيد، ولا نرى ضرورة أيضا لبحث طبيعة المشكلة، أو البت فيها اختصاص الأمم المتحدة للبحث فيها، ونحن في الوقت نفسه لا يهمنا كثيرا غياب فرنسا عن هذه الجلسة"(مسعود، ٢٠١٠، ١٩٠) (المجاهد، ١٩٦٠) .

وقد جمع الشقيري في هذه الدورة الهجوم على فرنسا وأمريكا، فقد طالب الوفد الأمريكي في بداية الجلسة بضبط النفس والتروي وتجنب الخطب النارية، واتهم الشقيري الولايات المتحدة الامريكية بالتآمر و التواطؤ مع فرنسا ووجه كلامه للوفد الأمريكي متسائلا:" ترى من الذي جعل القضية ملتهبة؟ أهي خطبي النارية، أم أسلحتكم النارية؟"(الشقيري، ١٩٦٩، ٨٨٦). ثم تابع مندوب الوفد السعودي حديثه مستعرضا الدعم العسكري المقدم لفرنسا من طرف الحلف الأطلسي قائلا "لقد تمكنت فرنسا بفضل الفرق الثلاث التي وضعتها تحت تصرف حلف الأطلنطي في أوربا من تجهيز جيشها بمعدات حلف الأطلنطي قبل إرساله إلى مسارح العمليات العسكرية في الجزائر، بموافقة دول الأطلنطي، وجميع معدات الحرب في الجزائر، حتى معدات الوحدات الصغيرة، والمستشفيات كلها من معدات حلف الأطلنطي، ويقيم المدربون العسكريون في الجزائر، أما قطع الغيار فهي أمريكية الصنع"(بلاسي، ١٩٩٠، ٢١٥) .

إن تدخلات الوفد السعودي برئاسة أحمد الشقيري زادت القضية الجزائرية وزنا وقوة، فتقدمت أربع وعشرون دولة أفروآسيوية، بمشروع قرار ينص على ضرورة إشراف الأمم المتحدة على استفتاء تقرير المصير، وعند عرضه على التصويت وافقت ٢٧ دولة، ورفضته ٢٠ ، وأمسكت ٢٨ دولة عن التصويت مما أدى إلى إدخال بعض التعديلات عليه فتمت المصادقة عليه بأغلبية ٦٨ صوت، ضد ٢٧ ، وامتناع ٨ دول عن التصويت(المجاهد، ١٩٦١، ١١١) . وبهذا الشكل تم طرح القضية الجزائرية للمرة السادسة في الأمم المتحدة،

لتخرج هذه المرة ظافرة منتصرة ومعززة الجانب باعتراف الهيئة الدولية بمبدأين أساسيين ظلت فرنسا ترفضهما، وهما وحدة الشعب الجزائري ووحدة ترابه، إلى جانب مبدأ الاستقلال، ومبدأ تقرير المصير، والمصادقة لأول مرة على نص رسمي ذو طابع دولي فيه اسم الحكومة المؤقتة وقد وصف الشقيري قرار الأمم المتحدة في هذا العام بأنه رائع، وقد كان وراء صدور هذا القرار الفعال الذي قام به الشقيري ومرافعاته الجادة(بشيري، ٢٠٠٩، ١٥٠) .

تعتبر هذه الدورة من أهم الدورات بالنسبة للقضية الجزائرية، لأن تميزت بسير المشكلة إلى حلها النهائي خاصة بعد أن قبلت فرنسا تحت ضغط الثورة عليها الدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة حول تحقيق الاستقلال وكيفية تطبيق تقرير المصير.

استجابت الحكومة الجزائرية المؤقتة لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة القاضي باجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة الفرنسية، من جانبها اعلنت الحكومة الجزائرية المؤقتة قبولها الدخول في تلك المفاوضات على ان لا تتنازل عن حقها في الاستقلال وتقرير المصير ووحدة الاراضي الجزائرية، اما الحكومة الفرنسية فقد اجرت الاستفتاء في ٨ كانون الثاني ١٩٦١، الذي ينص على التفاوض وتقرير المصير في الجزائر فأيده الشعب الفرنسي بنسبة(٧٥%)، جرت المفاوضات بين الطرفين افي مدينة ايفيان السويسرية في ٢٠ ايار ١٩٦١ ولكنها فشلت ولم تحقق اي نتيجة تذكر، ثم بعد ذلك استؤنفت المفاوضات في ٧ تموز ١٩٦١ في لوغران لكنها لم تحرز أي تقدم يذكر(شبر، ١٩٧٤، ٧٧).

عرضت القضية الجزائري من جديد على الامم المتحدة من اجل مناقشتها والتوصل الى حل نهائيا ، لذا تقدمت (٤٢) دولة افريقية واسيوية ، وذلك بناء على رغبة الوفد الجزائري لدى الامم المتحدة في ١١آب ١٩٦١، بطلب ادراج القضية في جدول اعمال الجمعية العامة في دورتها السادسة عشرة. بدأت اللجنة السياسية بمناقشة القضية الجزائرية في ١٤ كانون الاول عام ١٩٦١ واكدت المناقشات على وجوب الاسراع في المفاوضات بين الطرفين تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة السابقة، ولغرض الوصول فيها الى نتيجة مرضية تضمن للجزائريين حق تقرير المصير والاستقلال الكامل لهم والحفاظ على وحدة بلادهم(حماد، ١٩٦٢، ٤١١).

استمرت الوفود العربية الواحدة تلو الاخرى في تسليط الضوء على القضية الجزائرية وابعادها، واشار الوفد السعودي برئاسة احمد الشقيري ان سبب فشل مفاوضات إيفيان إلى شروط الطرف الفرنسي وتعنته موضحا موقف الجزائر من هذه المفاوضات قائلا "إن فرنسا لم تحضر مؤتمر إيفيان في نية صادقة لتنفيذ القرار الذي أصدرته الأمم المتحدة في العام

الماضي(الشيخ، ٢٠٠٢، ٤٤٠)، كما اكد مندوب الوفد السعودي في تدخلاته ومناقشاته للقضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة على ان الموقف العربي يتلخص في تطبيق مبدأ تقرير المصير على الشعب الجزائري والاعتراف بوحدة اراضيه ووقف اطلاق النار كجزء من اتفاق شامل يتضمن تسوية سياسية كاملة للقضية فضلاً عن اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وان تتم معاملة المعتقلين الجزائريين على انهم اسرى حرب او معتقلون سياسيون حتى يتم الاتفاق على اطلاق سراحهم(الشقيري، د.ت، ١٥٧).

تقدمت (٣٤) دولة اسيوية وافريقية بمشروع قرار يشير في مقدمته الى قرارات الامم المتحدة في دورتها الخامسة عشرة المتضمنة القرار المرقم(١٥١٤) القاضي بتصفية الاستعمار، والقرار المرقم(١٥٧٣) الذي اعترف بحق الجزائر في الحصول على الاستقلال ، وكذلك يتضمن موافقة الطرفين الدخول في مفاوضات للوصول الى حل سلمي ، وعند التصويت على المشروع عندما عرض الجمعية العامة للأمم المتحدة من اجل مناقشته والتصويت عليه في ٢٠ كانون الاول عام ١٩٦١ ففاز بأغلبية (٦٢) صوتاً مقابل لا شيء، وامتناع (٣٨) عن التصويت وتغيب (٤)(الامم المتحدة، ١٩٦٢، ١٩٧).

اقتصرت تدخلات احمد الشقيري على ضرورة الإسراع في المفاوضات بين الجزائر وفرنسا، لتطبيق القرارات السابقة للأمم المتحدة بشكل يضمن تحقيق الاستقلال الكامل للشعب الجزائري، ضمن الوحدة الترابية الجزائرية(الشقيري، ١٩٦٩، ٨٩٥).

وبعد انعقاد الدورة السابعة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٦٢، دخل قرار الامم المتحدة الذي ينص على مفاوضات بين الطرفين، وحق الجزائر في تقرير مصيرها حيز التنفيذ وذلك عندما بدأت المباحثات والاتصالات السرية بين فرنسا والجزائر خلال شهري كانون الثاني وشباط ١٩٦٢، وبالفعل جرت المفاوضات بين الجانبين في٧ اذار ١٩٦٢، والتي اسفرت عن عقد معاهدة "افيان" والتي بموجبها تم ايقاف اطلاق النار في الجزائر، إذ اعلن رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة يوسف بن خدة عن توقف كافة العمليات الحربية الجزائرية(شبر، ١٩٧٤، ١٨٥).

ونتيجة لهذه المفاوضات تم اجراء الاستفتاء في فرنسا في ٨ نيسان عام ١٩٦٢ وقد وافقت الاغلبية من الفرنسيين على المعاهدة، اما في الجزائر فقد جرى الاستفتاء ١ تموز عام ١٩٦٢، وذلك من اجل تقرير المصير وحصل الاستفتاء على نسبة(٩٩%) من المصوتين بكلمة نعم لاستقلال الجزائر، واعترفت فرنسا رسمياً باستقلال الجزائر في ٣ تموز

١٩٦٢.(المحافظة، د.ت، ١٨٠)

بعد ان اعترفت الحكومة الفرنسية باستقلال الجزائر وتم تشكيل الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، طرحت مسألة ترشيح الجزائر لعضوية الامم المتحدة فوافقت الجمعية العامة على ذلك في ٤ تشرين الاول ١٩٦٢، واصبحت الدولة العضو (١٠٩)(خورشيد، ٢٠٠١، ١٦١)، ذهب الوفد السعودي برئاسة احمد الشقيري إلى الأمم المتحدة في تشرين الاول ١٩٦٢ ليُدعم طلب الحكومة الجزائرية الديمقراطية الشعبية المستقلة على أن تكون عضوا في الهيئة الأممية، وقد وافقت الجمعية العامة ومجلس الأمن على أن الجمهورية الجزائرية مؤهلة لعضوية الأمم المتحدة، وقد وقف مندوب الوفد السعودي الشقيري على منبر الأمم المتحدة معلنا الترحيب بالجزائر العربية الإفريقية المكافحة دولة مستقلة قائلا " ها قد جاءت إليكم الجزائر انها الجمهورية الجزائرية، الدولة الافريقية، العربية المغربية، وقد حققت كامل حريتها وسيادتها واستقلالها، ها قد جاءت إليكم الجزائر وقد أعلنت عشية استقلالها، سياستها القومية وفي طليعتها الحياد الإيجابي وعدم الانحياز، إننا معتزون بانتصار الشعب الجزائري الشقيق، فخورون ببطولته، مبتهجون بنضاله المجيد(الشقيري، ١٩٦٢، ٤٥٩).

الخاتمة:

دعمت المملكة العربية السعودية ، الجزائر خلال مرحلة المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي ، فلم يكن بوسع الحكومة السعودية الا ان تدعم قضية الجزائر بسخاء من التبرعات المادية ، فيومها ، شاركت الاوساط الشعبية السعودية بذلك من اجل دعم الثورة الجزائرية ، وامدادها بالسلاح ايضا ، الا ان وجهات النظر السعودية والجزائرية اختلفت بعد ان نالت الجزائر استقلالها في عام ١٩٦٢ ، وذلك يعود الى النهج الاشتراكي للحكومة الجزائرية في عهد الرئيس احمد بن بلا ، ولم يتغير ذلك الا بعد تسنم الرئيس هواري بومدين مقاليد الحكم في الجزائر ، الذي سعى الى اقامة علاقات متوازنة مع مختلف البلدان العربية ، ومن هنا جاء تأييد الجزائر للتضامن الاسلامي ، ومن هنا أيضا قوبلت زيارة الملك فيصل الى الجزائر باهتمام كبير ليس على صعيد البلدين حسب ، وانما على الصعيد العربي ايضا.

المصادر

- Al Wan, Mohamad ,1959 ,Algeria Before the United Nations ,Robert Speller and Sons Publishers Inc ,Fiest Edition,New york.
- F.R.U.S, Vol IV, 1959, The Ambassador in Saudi Arabia to Departmnt of

State, 1 April 1959

- F.R.U.S, Vol IV, 1959, The Ambassador in Saudi Arabia to Departmnt of State, 2 May 1959
- F.R.U.S, Vol V, 1958, The Ambassador in Saudi Arabia to Departmnt of State, 22 August 1958
- F.R.U.S, Vol V, 1958, The Ambassador in Saudi Arabia to Departmnt of State, 23 October 1958
- Stoking, George W. , 1971, Middle East Oil a Study in the Political and Economic Controversy, London, P. 34.
- الامم المتحدة، التقرير السنوي العام للمنظمة للفترة (١٦حزيران١٩٦١-١٥حزيران١٩٦٢) ،الدورة ١٧، نيويورك ، ١٩٦٢.
- الامم المتحدة، التقرير السنوي للأمين العام للمنظمة للمدة (١٦حزيران١٩٦٠-١٥حزيران١٩٦١)،الدورة ١٦،نيويورك،١٩٦١،ص١٨٤-١٨٥.
- بديد، لزهر، ٢٠٠٩، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ط ١، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر.
- بشيري، أحمد، ٢٠٠٩، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط ٢، منشورات ثالة، الجزائر.
- البصائر (جريدة) الجزائر، العدد ٣٥٩، ٢٣ اذار١٩٥٦.
- بلاسي، نبيل أحمد ، ١٩٩٠، الاتجاه القومي العربي الإسلامي ودورها في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر.
- بلحاج، صالح، ٢٠٠٩، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث، الجزائر.
- بلخيري، عبد الكريم، ١٩٨٧، العلاقات الأمريكية-الجزائرية توازن بين المصلحة والمبدأ ١٩٥٤ - ١٩٥٩ ، ترجمة : سمير حشاني، اطروحة دكتوراه ، جامعة إكستار، إنجلترا.
- بورغدة رمضان، د.ت، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (١٩٥٨- ١٩٦٢)، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر.
- بورغدة، رمضان، ٢٠١٢، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول ١٩٥٨-١٩٦٢ ، منشورات بونة للبحوث والدراسات ، الجزائر.
- بوسباك، فوزية، ١٩٩٥،، الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، الذاكرة، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، ع ٣.
- بوضربة، عمر، ٢٠١٠، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة ١٩٥٨ - ١٩٦٠ ، دار الحكمة للنشر، الجزائر.
- بوضربة، عمر، ٢٠١٣، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ١٩٥٤- ١٩٦٢، الإرشاد للنشر

والتوزيع، الجزائر.

- بومالي، احسن، ١٩٩٥، ستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى ١٩٥٤-١٩٥٦، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.
- البياتي، حسين جبار شكر،٢٠٠٠ ، موقف مصر من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-٩١٦٢،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد.
- ج.د.ع، تقرير الامين العام الى مجلس الجامعة العربية في دورته ٣٤ في ٢٥ آب ١٩٦٠، القاهرة، ١٩٦٠، ص٦٨.
- ج.د.ع، تقرير الامين العام للدورة ٢٤ في تشرين الاول ١٩٥٥،القاهرة،١٩٥٥،ص١٦-١٨.
- جامعة الدول العربية (سيرمز لها في البحث ج.د.ع)، الامانة العامة، تقرير الامين العام عن اعمال الامانة العامة في الدورة العادية ٢٣ ،القاهرة،١٩٥٥،ص٦.-
- حافظ، حمدي وعبد الرؤوف عزالدين، ١٩٥٧، الامم المتحدة في العالم المتغير، دار المعارف، مصر.
- حافظ، حمدي ومحمود الشرقاوي، د.ت ، الجزائر بين الامس والغد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
- حماد، خيري ،١٩٦٢، قضايانا في الامم المتحدة،ط١،بيروت.
- خورشيد، سراب جبار ،٢٠٠١، حركة الاستقلال في المغرب العربي دراسة تاريخية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، مجلس السيادة، رقم الملف ٢٦٢/ ٤١١، تقرير السفارة العراقية في بون، المرقم ١٥٤٤/١/٢٢ والمؤرخ في ١٩ كانون الاول ١٩٥٩، المرسل الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، رقم الوثيقة ٧١، ص١٩.
- د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، مجلس السيادة، رقم الملف ٢٧٩/ ٤١١، نشرة اخبار جامعة الدول العربية، المرقمة د/ ٣٥٥/ ٣٥٥ والمؤرخة في تشرين الاول ١٩٥٨، المرسل الى وزارة الخارجية العراقية، رقم الوثيقة ٧١، ص٢٦٩.
- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم ٣١١/٤٧١٦، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي في ٤ اذار عام ١٩٥٨، ص٢
- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٤٦٦٥،هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، قضية الجزائر، الرقم ع/٢٣٨٥/٢٤٨٥/١٤/٣٥٢٤٣ في ١٨ كانون الاول ١٩٥٤،و ٢٧،ص٨٢.
- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم ملف ٣١١/٤٦٦٥،هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، قضية الجزائر، الرقم ع/٢٤٨٥/٢٤٨٥/١١/٣٤٥٦٢ في ١١ كانون الاول١٩٥٤،و ٣٠،ص٨٦.
- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم ملف ٣١١/٥٠٥٨،السفارة العراقية في باريس، تقرير شهري، الرقم د/٢١٥/٢١٥/٦٠٠/١١٠٩ في ٣١كانون الثاني١٩٥٥،و ٣٢،ص٩٥.
- د.ك.و، ملفات البلاط ملكي، رقم الملف ٣١١/٤٦٧١،الممثلية العراقية في الامم المتحدة، قضية

الجزائر، الرقم أمم ٩/١٤/٣٣٨ في ٢٥ تموز ١٩٥٥،و ٢٢

- د.ك.و، ملفات مجلس السيادة، رقم الملف ٤١١/٢٩٠،سفارة الجمهورية العراقية في تونس، قضية الجزائر، الرقم ٩٩/٢١٩/٢١٩ في ١٥ ايلول١٩٦٠، ص١١٣.
- د.ك.و، ملفات مجلس السيادة، رقم الملف٤١١/٢٨٨،سفارة الجمهورية العراقية في انقرة، استقلال الجزائر، الرقم علاقات/٥١٩/١ في ٢١ كانون الثاني١٩٦١،ص٢٦.
- د.ك.و، ملفات مجلس السيادة، رقم الملفة ٤١١/٢٩٠، سفارة الجمهورية العراقية في تونس، التقرير الشهري، الرقم ٦/٢١٩/٢١٩ في ١٣ كانون الثاني١٩٦٠، ص٧٤.
- دار الكتب والوثائق العراقية (سيرمز لها في البحث د.ك.و)، ملفات البلاط الملكي، رقم ملف ٣١١/٤٨١٧،المغرب العربي، القضية الجزائرية، الرقم ٢٤٧٤١/١٤/١٩٢/٢٩٥٤ في ١٥ايلول١٩٥٤،و ٢،ص١٥.
- دمان، محمد رسن ،٢٠٠٤، مواقف الامم المتحدة من القضايا العربية ١٩٤٥-١٩٦٨ دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية.
- الرأي العام"، العدد ٣٦، ١٠ كانون الاول ١٩٥٨.
- الرأي العام"، العدد ٤٠، ١٥ كانون الاول ١٩٥٨.
- رفاعي، محمد علي ،١٩٧٢، الجامعة العربية وقضايا التحرير،ط٢، القاهرة .
- زقور، احمد،٢٠١٣، الدعم الإفروآسيوي للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ١٩٥٥- ١٩٦١ ، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة.
- سعيد، امين ، د.ت، فيصل العظيم، وزارة التعليم العالي السعودية.
- سعيود، أحمد، ٢٠٠٩، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (١ نوفمبر ١٩٥٤-١٩سبتمبر١٩٦٢)، دار الشروق للطباعة، الجزائر.
- شبر، حكمت ، ١٩٧٤، الجوانب القانونية لنضال الشعب العربي من اجل الاستقلال، دار الحرية للطباعة، بغداد.
- الشقيري، احمد ، ١٩٦١، قضايا عربية مجموعة خطب وبيانات، نقلها الى العربية خيري حماد، مطابع الغندور، بيروت.
- الشقيري، احمد ، ١٩٩٧، قضايا عربية مجموعة خطب وبيانات، ترجمة: خيري حماد، منشورات المركز التجاري، بيروت.
- الشقيري، أحمد ، د.ت، قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار العودة، بيروت.
- الشقيري، احمد ،١٩٦٩، اربعون عاماً في الحياة العربية والدولية، دار الانهار للنشر، بيروت.
- الشقيري، احمد،٢٠٠٥، صفحات من القضية العربية ، ط١، الاردن.
- الشقيري، أحمد، ١٩٦٢، الأعمال الكاملة، كلمات وخطب، دفاعا عن فلسطين والجزائر، ط ١، مج ٦ المكتب التجاري، بيروت.

- الشقيري، أحمد،١٩٦٩، اربعون عاماً في الحياة العربية والدولية، دار الانهار للنشر، بيروت.
- الشيخ، سليمان، ٢٠٠٢، الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، ترجمة: محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر.
- الصغير، مريم، ٢٠١٢، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية ،ط ٢، دار الحكمة للنشر ، الجزائر.
- الصغير، مريم، ١٩٩٩، أحمد الشقيري والثورة الجزائرية، مجلة المصادر، ، العدد ٢، أول نوفمبر ١٩٥٤.
- عباس، محمد،٢٠٠٧، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن ١٩٥٤-١٩٦٢، دار القصبة ، الجزائر.
- عبد المنعم، أحمد فارس، ١٩٦٢ ، جامعة الدول العربية ١٩٤٥ – ١٩٨٥ دراسة تاريخية سياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- عبد، عبدالله كاظم ،٢٠٠٧، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٥٨،دار الرائد العلمية ،الاردن.
- العسلي، بسام، ٢٠١٠، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية،، دار النفائس، بيروت.
- العقاد، صلاح،١٩٦٢، المغرب العربي (الجزائر-تونس-المغرب الاقصى)، دراسات في تاريخه الحديث ومشاكله المعاصرة، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة.
- علوان، محمد، ٢٠٠٤: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة ١٩٥٧-١٩٦٢ ،تر: علي تابليت،.أول نوفمبر ١٩٥٤ ، الجزائر.
- قاسمية، خيرية، ١٩٨٧،احمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائد عربيا ، لجنة تخليد ذكرى المجاهد احمد الشقيري، د.م، الكويت.
- المجاهد " جريدة" الجزائر، العدد ٥٧ ، ١٥ كانون الاول ١٩٥٩.
- المجاهد " جريدة" الجزائر، العدد ٨٧ ، ١٥ كانون الثاني ١٩٥٩؛
- المجاهد (جريدة) الجزائر، العدد ٥٧، ١٩٥٨/١٢/١٥.
- المجاهد (جريدة) الجزائر ، العدد١١١، ١٩٦١/١٢/٢٥.
- المجاهد (جريدة) الجزائر، العدد ٧٨، ٣ تشرين الثاني،١٩٦٠.
- المحياوي، فضل طلال عباس ،١٩٩٦، موقف الجامعة العربية من قضايا المغرب العربي ١٩٤٥-١٩٦٢ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية.
- مسعود، سيد علي أحمد، ٢٠١٠، التطور العسكري والسياسي في الثورة الجزائرية ١٩٥٤- ١٩٦٢ ، دار الحكمة ، الجزائر.
- مقلاتي، عبد الله، ٢٠١٣، اصدقاء الثورة الجزائرية العرب، د.ط، ج ٨، شمس الزيبان للطباعة والنشر، الجزائر.
- الورتلاني، الفضيل، ١٩٥٦، الجزائر الثائرة ، منشورات عباد الرحمن، بيروت.

- يحيى، جلال. ١٩٦٧. العالم الحديث منذ الحرب العالمية الثانية . دار المعارف . القاهرة.

English Reference

- The United Nations, the annual general report of the organization for the period (16 June 1961-15 June 1962), the 17th session, New York, 1962.
- The United Nations, Annual Report of the Secretary-General of the Organization for the period (16 June 1960-15 June 1961), 16th session, New York, 1961, pp. 184-185.
- Badid, Lazhar, 2009, Studies in the History of the Algerian Revolution and its African Dimensions, 1st Edition, Dar Al-Sabil for Publishing and Distribution, Algeria.
- Bachiri, Ahmed, 2009, The Algerian Revolution and the Arab League, 2nd Edition, Thala Publications, Algeria.
- Insights (newspaper) Algeria, No. 359, March 23, 1956.
- Blasi, Nabil Ahmed, 1990, The Arab-Islamic Nationalist Trend and Its Role in Liberating Algeria, The Egyptian General Book Organization, Egypt.
- Belhaj, Saleh, 2009, History of the Algerian Revolution, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Algeria.
- Belkhiri, Abdel Karim, 1987, US-Algerian Relations Balance between Interest and Principle 1954-1959, translated by: Samir Hashani, Ph.D. thesis, University of Exeter, England.
- Bourghada Ramadan, D.T., The Algerian Revolution and General De Gaulle (1958-1962), Bouna Publications for Research and Studies, Algeria.
- Bourghda, Ramadan, 2012, The Algerian Revolution and General De Gaulle 1958-1962, Bouna Publications for Research and Studies, Algeria.
- Busback, Fawzia, 1995, The Algerian Revolution in International Forums, Memory, Journal of Historical Studies of Resistance and Revolution, p. 3.
- Boudhraba, Omar, 2010, The Diplomatic Activity of the Algerian Interim Government 1958-1960, Dar Al-Hikma Publishing House, Algeria.
- Boudhraba, Omar, 2013, The Development of Diplomatic Activity of the Algerian Revolution 1954-1962, Al-Irshad for Publishing and Distribution, Algeria.
- Bomali, Ahsan, 1995, The Strategy of the Algerian Revolution in its First Phase 1954-1956, Publications of the National Mujahid Museum, Algeria.
- Al-Bayati, Hussein Jabbar Shukr, 2000, Egypt's position on the Algerian revolution 1954-9162, an unpublished master's thesis, College of Education / Ibn Rushd, University of Baghdad.
- The League of Arab States., Report of the Secretary-General to the Council of the Arab League at its 34th session on August 25, 1960, Cairo, 1960, p. 68.
- The League of Arab States., Report of the Secretary-General for the 24th session in October 1955, Cairo, 1955, pp. 16-18.
- The League of Arab States (it will be symbolized in the research J.D.P), the General Secretariat, the report of the Secretary-General on the work of the General Secretariat in the 23rd regular session, Cairo, 1955, p. 6.-
- Hafez, Hamdi and Abdel-Raouf Ezzedine, 1957, The United Nations in a

Changing World, Dar Al-Ma'arif, Egypt.
- Hafez, Hamdi and Mahmoud Al-Sharqawi, D.T., Algeria between Yesterday and Tomorrow, National House for Printing and Publishing, Cairo.
- Hammad, Khairy, 1962, Our Cases at the United Nations, 1st edition, Beirut.
- Khorshid, Sarab Jabbar, 2001, The Independence Movement in the Arab Maghreb, A Comparative Historical Study, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Iraqi Books and Documents House. And, Documentary Unit, Sovereignty Council, File No. 262/411, Report of the Iraqi Embassy in Bonn, No. 1/22/1544 dated December 19, 1959, sent to the Presidency of the Cabinet Office, Document No. 71, p. 19.
- Iraqi Books and Documents House. And, Documentary Unit, Sovereignty Council, File No. 279/411, News Bulletin of the League of Arab States, No. D / 355/355 dated October 1958, sent to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Document No. 71, p. 269.
- Iraqi Books and Documents House, Royal Court Files, File No. 311/4716, Reports of the Iraqi Embassy in Cairo, Letter of the Iraqi Ministry of Foreign Affairs to the Presidency of the Royal Court on March 4, 1958, p. 2
- Iraqi Books and Documents House, Royal Court Files, File No. 4665/311, The United Nations and the Security Council, The Case of Algeria, No. A/2385/2485/14/35243 on December 18, 1954, pp. 27, p. 82.
- Iraqi Books and Documents House, Royal Court Files, File No. 4665/311, United Nations and Security Council, Algeria Case, No. A/2485/2485/11/34562 on December 11, 1954, 30, p. 86.
- Iraqi Books and Documents House, Royal Court Files, File No. 311/5058, Iraqi Embassy in Paris, Monthly Report, No. D/215/215/600/1109 on January 31, 1955, 32, p. 95.
- Iraqi Books and Documents House, Royal Court Files, File No. 311/4671, Iraqi Representative to the United Nations, Algeria Case, No. 9/14/338 Nations on July 25, 1955, 22
- Iraqi Books and Documents House, Sovereignty Council Files, File No. 290/411, Embassy of the Republic of Iraq in Tunisia, Algeria Case, No. 219/219/99 of September 15, 1960, p. 113.
- Iraqi Books and Documents House, Sovereignty Council Files, File No. 288/411, Embassy of the Republic of Iraq in Ankara, Independence of Algeria, No. Relationships / 1/519 on January 21, 1961, p. 26.
- Iraqi Books and Documents House, Sovereignty Council Files, File No. 290/411, Embassy of the Republic of Iraq in Tunisia, Monthly Report, No. 6/219/219 on January 13, 1960, p. 74.
- Iraqi Books and Documents House, Royal Court Files, File No. 4817/311, Arab Maghreb, Algerian Case, No. 2954/192/14/24741 on September 15, 1954, and 2, p. 15.
- Daman, Muhammad Rasan, 2004, the positions of the United Nations on Arab issues 1945-1968, a historical and political study, an unpublished master's thesis, the Institute of National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya

University.
- Public Opinion", Issue 36, December 10, 1958.
- Public Opinion", Issue 40, December 15, 1958.
- Rifai, Muhammad Ali, 1972, The Arab League and Liberation Issues, 2nd edition, Cairo.
- Zaqour, Ahmed, 2013, Afro-Asian support for the Algerian cause in the United Nations 1955-1961, master's note, Department of History, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of M'sila.
- Saeed, Amin, D.T., Faisal Al-Azim, Ministry of Higher Education, Saudi Arabia.
- Saeoud, Ahmed, 2009, The Diplomatic Action of the National Liberation Front (November 1, 1954-September 19, 1962), Dar Al-Shorouk Publishing House, Algeria.
- Shubar, Hikmat, 1974, Legal Aspects of the Arab People's Struggle for Independence, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad.
- Al-Shukairy, Ahmed, 1961, Arab Issues, a collection of sermons and statements, transferred to Arabic by Khairy Hammad, Al-Ghandour Press, Beirut.
- Al-Shukairy, Ahmed, 1997, Arab issues, a group of sermons and statements, translated by: Khairy Hammad, Trade Center Publications, Beirut.
- Al-Shukairy, Ahmed, The Story of the Algerian Revolution from Occupation to Independence, Dar Al-Awda, Beirut.
- Al-Shukairy, Ahmed, 1969, Forty Years in Arab and International Life, Al-Anhar Publishing House, Beirut.
- Al-Shukairy, Ahmed, 2005, Pages from the Arab Case, 1st Edition, Jordan.
- Al-Shukairy, Ahmed, 1962, Complete Works, Words and Speeches, In Defense of Palestine and Algeria, 1st Edition, Volume 6, Commercial Office, Beirut.
- Al-Shukairy, Ahmed, 1969, Forty Years in Arab and International Life, Al-Anhar Publishing House, Beirut.
- Sheikh, Suleiman, 2002, Algeria bears arms, a study in the history of the national movement and the armed revolution, translated by: Muhammad Hafez Al-Jamali, publications of the fortieth anniversary of independence, Algeria.
- Al-Saghir, Maryam, 2012, Arab countries' positions on the Algerian issue, 2nd edition, Dar Al-Hikma Publishing, Algeria.
- Al-Saghir, Maryam, 1999, Ahmed Al-Shugairi and the Algerian Revolution, Sources Magazine, Issue 2, November 1, 1954.
- Abbas, Mohamed, 2007, The Algerian revolution is a victory without a price 1954-1962, Dar Al-Qasaba, Algeria.
- Abdel Moneim, Ahmed Fares, 1962, The League of Arab States 1945-1985, a historical and political study, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
- Abdul, Abdullah Kazem, 2007, Iraq's political role in the League of Arab States 1945-1958, Al-Raed Scientific House, Jordan.
- Al-Asali, Bassam, 2010, French colonialism in the face of the Algerian revolution, Dar Al-Nafais, Beirut.
- Al-Akkad, Salah, 1962, The Arab Maghreb (Algeria-Tunisia-Al-Maghreb Al-

Aqsa), Studies in its Modern History and Contemporary Problems, Anglo-Egyptian Press, Cairo.

- Alwan, Mohamed, 2004: The Algerian case before the United Nations 1957-1962, ed.: Ali Tablit. The first of November 1954, Algeria.
- Qasimia, Charity, 1987, Ahmed Al-Shugairi, a Palestinian leader and Arab pioneer, Committee to Commemorate the Mujahid Ahmed Al-Shugairi, Dr. M, Kuwait.
- Al Mujahid "Newspaper" Algeria, No. 57, December 15, 1959.
- Al Mujahid "Newspaper" Algeria, No. 87, January 15, 1959;
- Al Mujahid (Newspaper) Algeria, No. 57, 12/15/1958.
- Al Mujahid (Newspaper) Algeria, No. 111, 25/12/1961.
- Al Mujahid (Newspaper) Algeria, No. 78, November 3, 1960.
- Al-Mahyawi, Fadl Talal Abbas, 1996, The Arab League's Position on the Maghreb Issues 1945-1962 Historical Study, Unpublished PhD Thesis, Institute of National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University.
- Massoud, Sayed Ali Ahmed, 2010, The Military and Political Development in the Algerian Revolution 1954-1962, Dar Al-Hikma, Algeria.
- My pans, Abdullah, 2013, Arab Friends of the Algerian Revolution, Dr. I, Part 8, Shams Al-Ziban for Printing and Publishing, Algeria.
- Al-Wartalani, Al-Fadhil, 1956, Rebel Algeria, Ebad Al-Rahman Publications, Beirut.
- Yahya, Jalal. 1967. The Modern World Since World War II. Knowledge House. Cairo.